

32- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب في المشرك يدخل المسجد. اي ما حكم ذلك وهل يجوز للمشرك والكافر ان يدخل المسجد نعم يشرع لهم دخول المسجد - [00:00:00](#)

وقد ساق ابو داود الدالة على ذلك كما سوف ياتينا ومن ذلك ما جاء في كتب السيرة ان وفد نصارى نجران عندما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام. تعال يا شيخ سعد - [00:00:26](#)

عندما جاء وفد نصارى نجران انزلهم المسجد انزلهم المسجد وقاموا يصلون صلاتهم فاراد بعض الصحابة ان يمنحهم قال عليه الصلاة والسلام اتركوهم او دعوهم وفي البخاري ان سماس بن اسان عندما اخذ وكان ماذا؟ مشبكا قبل ان يسلم - [00:00:50](#)

ربطه في سارية من سواب المسجد. وجلس في المسجد ثلاثة ايام وبالتالي قد يتعبد بعبادته كما جاء في وفد نصارى نجران كما في السيرة. نعم فلا يمنع من ان يتعبد بعبادته وان كانت هذه العبادة كما تعلمون باطلة - [00:01:19](#)

وفي الحقيقة ان وجوده في المسجد هذا من دواعي ماذا؟ نعم دواعي نعم اسلامه نعم وهذا من دعوته يسمع القرآن العظيم وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه - [00:01:43](#)

فيسمع القرآن العظيم ولعله يسلم ويرى صلاة المسلمين ويسمع اذانهم فكل هذه من اسباب دعوته ومن الامور التي يرجى من خلالها ايمانه واسلامه نعم ثم ايضا ان من مكارم الاخلاق - [00:02:06](#)

الاحسان الضيف نعم حتى ولو كان مشركا وكافرا. نعم ولذا عندما اليهودية دعت الرسول عليه الصلاة والسلام استجاب لها عليه الصلاة والسلام. وفي البخاري ان مشركا استضافه عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

فامر له بحليب بلبن نعم طبعا الافصح ان يسمى لبن. نعم. كما هو موجود الان ومستعمل عند اخوانا اهل مصر نعم فحلب له فشرب والثانية والثالثة والرابعة سبع ماذا نعم - [00:02:52](#)

ثم في اليوم الثاني اكتفى بماذا؟ عندما اسلم اكتفى بماذا؟ بواحدة بواحدة. فقال عليه الصلاة والسلام عليكم السلام ان الكافر يشرب في سبع امعاء نعم فاذا دخول المشرك الى المسجد واستضافته - [00:03:21](#)

كل هذا مشروع نعم قال الامام ابو داود حدثنا عيسى بن حماد وهو المصري الملقب بزغبة وهو ثقة توفي عام ثمانية واربعين ومائتين ولعل ابو ناصر يتأكد من الوفاة قال اخبرنا الليث - [00:03:41](#)

وهو ابن سعد الفهم المسوي وهو امام جليل توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال عن سعيد المقبوي وهو سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقبوي نسبة الى المقبرة وهو ثقة جليل - [00:04:01](#)

توفي سنة اربعة وعشرين ومئة كذا ابو صالح نعم وقد اختلط قبل نهاية حياته رحمه الله ولكن لم يؤثر ذلك على حديثه توفي سعيد ثلاثة وعشرين ومئة. نعم ونعم عيسى بن حماد ثمانية واربعين ومئتين - [00:04:22](#)

قال عن شريف بن عبدالله بن ابي النمر وشويك ابن عبد الله ابن ابي نمر صدوق له اوهام صدوق له اوهام ومن جملة اوهامه الحديث الذي رواه في الاسراء فقد اخطأ عدة اخطاء في هذا الحديث - [00:04:52](#)

والاصل انه صدوق انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول الانصاري النجاري خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام. متى توفي عبدالرحمن انس بن مالك لا هذا الامام ما لك بن انس توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:05:12](#)

لكن هذا الصحابي انس بن مالك احسنت ثلاثة وتسعين انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول دخل رجل على جمل فاناخه في

المسجد اذن لا بأس بدخول الجمال الى المسجد - 00:05:34

وهذا يفيد ان غوث الجمل ماذا؟ الطاهر هذا يفيد ان غوث الجمل طاهر وطبعاً لا يخفى ان المساجد كانت مفروشة الحصى والبطحاء نعم فلا بأس بدخول الجمل هنا واما مساجدنا اليوم تعلمون انها مفروشة بالزل والسجاد - 00:05:55

نعم فهذا يلوثها. نعم قال فاناخه في المسجد ثم عقله نعم اعقلها وتوكل فقال ايكم محمد عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً. نعم - 00:06:17

لكن هذا الشخص قبل ان يسلم عندما قال ايكم محمد والا يقال رسول الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم. نعم وكان ينادى ايضاً بابي القاسم عليه الصلاة والسلام. نعم ولا تقول محمد الا اذا كنت تريد ان تخبر - 00:06:47

النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال فاناحوا في المسجد والحديث في المسجد - 00:07:08

ولكن ليكن الحديث في الاشياء المفيدة والاشياء النافعة وقد جاء في حديث في حديث نعم سماك عن جابر بن سمرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يجلس حتى تطلع الشمس. عليه الصلاة والسلام وكانوا طبعاً - 00:07:31

يتحدثون بامور ماذا؟ الجاهلية فقال ايكم محمد فقلنا له هذا الابيض المتكى نعم بين ظهرانيهم هذا يفيد لا بأس يعني ان الانسان يعطي ظهره لغيره نعم وخاصة اذا كان هناك حاجة وداعي - 00:07:52

يعني احياناً مثلاً الارائك تكون ماذا تكن قليلة نعم وتكون يعني بعضها ملصوق ببعض ظهرها بظهر الاخرى فتجد هؤلاء يجلسون الى هالجهة الاخرين يجلسون الى الجهة المقابلة ويعطونهم ماذا؟ ظهورهم. نعم - 00:08:18

فهنا يفيد انهم لم يكونوا جالسين مصطفين صف واحد نعم وانما كان عليه الصلاة والسلام قد يكون في الوسط وهم ماذا؟ حوله. حوله عليه الصلاة والسلام. فبعضهم قد يكون بجانبه وقد يكون بعضهم مستقبل - 00:08:44

وبعضهم قد يكون نعم في الظهر فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه الصلاة والسلام - 00:09:00

نعم قلنا هذا الابيض المتكى قلنا فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب وهذا يفيد انه لا بأس ان ينادى الانسان وينسب الى من؟ الى جده والى ابيه نعم وكان عليه الصلاة والسلام يقول في بعض اذا اشتدت الحروب انا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:09:22

نعم عليه الصلاة والسلام وكان عبد المطلب اشهو من ابيه عبد الله وتعلمون ان عبد الله توفي وهو صغير ليس بالكبير. نعم وكان الرسول عليه الصلاة والسلام في بطن امه. هذا على احد الاقوال - 00:09:45

نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سائلك ومشدد عليك قال ابو داود وساق الحديث نعم وقد سأله اسئلة تدل على فقه هذا الرجل - 00:10:05

فعندما استمع للجوابية انشرح قلبه للاسلام وقال انا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر اي ابن هوازن نعم ومساكنهم جنوب الطائف نعم بني سعد بن بكر بن هوازن - 00:10:31

نعم مساكنهم في جنوب الطائف نعم ثم اسلم او رجل الشاهد من هذا عندما دخل المسجد كان ماذا كان مشفكاً ثم اسلم هذا الاسناد اسناد حسن وقد اخرج البخاري في كتابه الصحيح من طريق الليث بهذا الاسناد - 00:10:51

كيف وهو المسجد الحرام انما المشركون نجس فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا هنا هذا المسجد ماذا النبوي هذا المسجد النبوي هذا هنا المسجد النبوي. نعم وليس هو المسجد الحرام - 00:11:20

نعم قال حدثنا محمد بن عمرو وهو ثقة قال حدثنا سلمة وهو من الفضل البارش وهو لا بأس به خاصة في محمد بن اسحاق نعم قال حدثني محمد بن اسحاق وهو ابن يسار صاحب السيوة - 00:11:44

وهو صدوق توفي سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك قال حدثني سلمة ابن كهيل الحضرمي وهو ثقة فقيه توفي عام ثلاثة عشر ومئة توفي عام واحد وعشرين ومئة قال ومحمد بن الوليد بن نويفع ومحمد بن الوليد بن نويفع ليس بالمشهور - 00:12:17

نعم فيه جهالة ولذا قال الدار قطني يعتبر به. نعم ولكنه نعم قد توبع لانه هنا سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد ابن لويفا قال عن

قريب مولى بن عباس - [00:12:44](#)

وهو قريب الهاشمي لانه مولى ابن عباس والانسان ينسب الى مولاه نعم وهو ثقة جليل توفي سنة ثمان ومئة توفي ثمانية وتسعين مم

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بعثة بني سعد بن بكر - [00:13:13](#)

ضمام ابن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاناخ بغيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه

قال فقال ايكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث -

[00:13:44](#)

نعم وهذا اسناد حسن وهذه طريق اخرى لهذه القصة نعم وقد اخرج الامام مسلم ايضا هذا الحديث من طريق ثالث عن انس

فاخرجهم من طريق ثابت البناني عن انس نعم - [00:14:14](#)

فهذا الحديث حديث صحيح قال حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وهو الذهني الحافظ. توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين قال

حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني الابناوي وتوفي عام احدى عشر ومائتين وهو ثقة على تفصيل في حديثه - [00:14:42](#)

قال اخبرنا معمر وهو ابو راشد البصري وهو ثقة امام دفع موضعه خمسين ومئة قال عن الزهري وهو محمد ابن شهاب محمد ابن

مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري - [00:15:06](#)

وهو امام جليل نعم قال حدثنا رجل بن مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب مزينة تعلمون قبيلة عربية والان داخله في حرب الان

داخله في قبيلة حرب نعم ومساكنهم قرب المدينة - [00:15:20](#)

قال ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال نعم قال اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس

في المسجد في اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:15:55](#)

فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم نعم واصل القصة صحيح في الصحيحين وامر عليه الصلاة والسلام بالتيان بماذا؟

بالتوراة وقل لهم اقرأوا فقر واحد منهم وعندما اتى الى اية الرجم وضع يده يريد ان لا يقرأ فقال ابي بن كعب ارفع يدك - [00:16:18](#)

نعم فقال ابي بن كعب ولا عبد الله بن سلام عبد الله بن سلام نعم قال ارفع يدك لانه كان حبو قبل ان يسلم رضي الله عنه نعم فاصل

قصة ثابت في الصحيحين فامر برجمهما عليه الصلاة والسلام. ولكن هنا ساقه ابو داود من هذه - [00:16:47](#)

وان كان فيها مبهم من اجل هالشاهد وهو جالس في ماذا؟ في المسجد. واما القصة اللي في الصحيحين ليس فيها والله اعلم ذكر

المسجد. نعم فقد يكون في المسجد وقد يكون في ماذا - [00:17:14](#)

في غيظه نعم في غاية في خارج المسجد او في مكان اخر. والغالب ان جلوسهم كان نعم في المسجد لان الرسول عليه الصلاة

والسلام نهى عن للجلوس في ماذا في الطرقات عليه الصلاة والسلام - [00:17:30](#)

فهذا الحديث وان كان في اسناده من هو مبهم ولكن يعني مثله يستأنس به كما استأنس به ابو داود وتقدم الشاهد وهو دخول

المشغل المسجد قد جاء في الاحاديث الصحيحة - [00:17:46](#)

نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه - [00:18:06](#)